الشباب والتنمية المستدامة في العراق
التحديات والخيارات

أ.م.د. ميسم ياسين عبيد
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات
قسم خدمة اجتماعية
maysamyaseen79@gmail.com
٠٧٧٠٠٦٧٣٧٤٧

ملخص البحث :

يتطلب تحقيق التنمية المستدامة جهودا حقيقية لمواكبة المسيرة التقدمية في العالم ،في العمل الهادف والواسع لانجاز صورة مستقبلية عن العراق تكون زاهرة في مجالات الحياة . ان تحقيق اهداف التنمية المستدامة تتطلب وجود شباب فاعل ومشارك لمواجهة التحديات التي عصفت العراقيين الا انها لم تغادر احلام التطلع الى التنمية المستدامة التي تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس ، مع ضمان عدم المساس بحرّيات أجيال المستقبل . مما جعل اغلب المجتمعات الناهضة تسعى الى تقليص مساحة الهشاشة التي يعاني منها الشباب وتوسيع دائرة التدخل من اجل التمكين لتعزيز فرص الاستدامة والانصاف ، ومساعدتهم للحصول على فرص عمل لائق وبناء الثقة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لضمان استدامة الادوار التنموية. يوضح البحث تحديات وخيارات مشاركة الشباب في التنمية المستدامة فقد تم استخدام عينة عشوائية من الشباب في مدينة بغداد – منطقة الزعفرانية البالغ عددهم (١٥٠) شاب وشابة للتعرف على اهمية دورهم في تحقيق التنمية المستدامة ، باتباع ادوات عديدة منها المقابلة والاستبانة وتم توجيه مجموعة اسئلة وتحليلها احصائيا .

المقدمة :

يعد موضوع التنمية المستدامة من المواضيع التي لاقت اهتماما عالميا على صعيد الساحة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العالمية ، وأصبحت الاستدامة التنموية مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالمي النامي والصناعي على حد سواء ، اهتمت المنظمات العالمية والمحلية وطالبت بتطبيقها فعقدت من أجلها القمم والمؤتمرات والندوات. وعلى الرغم من الانتشار السريع لمفهوم التنمية المستدامة منذ بداية ظهورها إلا أن هذا المفهوم مازال غامضا ، أصبح العالم اليوم على قناعة بأن التنمية المستدامة التي تقضي على قضايا التخلف وهي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل ولكن ما زالت معظم البلدان العربية تواجه تحديات مختلفة في مقاربتها لقضايا الشباب وصوغها السياسات وخطط العمل الوطنية للشباب.

وقد تزامن الاعلان العالمي عن تبني الاجندة التنموية مع ما يعانيه العراق من تدهور في معظم المجالات وبناءاً على ذلك قد استوجب على الجهات المسؤولة عن العمليات التنموية التصدي لهذا التدهور من تبني اهداف التنمية المستدامة والسعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي ، وضرورة مشاركة الشباب في جهود التنمية المستدامة لتحقيق مجتمعات مستدامة وشاملة ومستقرة بحلول عام ٢٠٣٠، لتفادي أسوأ التهديدات والتحديات التي تواجه التنمية المستدامة، بما في ذلك آثار تغير المناخ والبطالة والفقر وغياب المساواة بين الجنسين، والصراعات، والهجرة .

عليه الضرورة تستدعي وضع استراتيجية عمل مع الشباب لتعزيز التنمية المستدامة في العراق في ضوء المتغيرات المجتمعية التي تشهدها الساحة العراقية، لتأخذ ابعاداً مختلفة تكمن في سلبية الشباب وعزوفهم عن المشاركة في تنمية المجتمع ، فضلا عن توضيح دور الشباب وتمكينهم وهذا ما نود ان نعالجه في ثنايا البحث.

اهمية البحث :

يسعى البحث للتعرف على اهمية الشباب في تحقيق التنمية المستدامة و محاولة التعرف على التحديات التي تواجه البناء المعرفي والمهاري للشباب ومعرفة المعوقات مع تقديم الخيارات المتاحة لارساء اسس التنمية المستدامة في العراق. ان ما يهمنا هو التاكيد ان التنمية لكي تكون مستدامة من الضروري ان تتم على الصعيد المحلي انطلاقا من خصوصية المجتمعات وبمشاركة الشباب الذين عليهم ان يحددوا مصيرهم و مستقبلهم التنموي لضمان تطور مجتمعاتهم في جو يسوده التعايش السلمي في مجتمع مأزوم يزداد فيه الفقر والتهميش والاقصاء ، ولغرض تحسين البرامج الخاصة بهم ولا سيما في مجالي التعليم والصحة الانجابية. ان هذه المتغيرات تطرح مجموع من التساؤلات لعل في مقدمتها :

١– ما طبيعة المتغيرات المجتمعية التي افرزتها ازمات المجتمع العراقي؟

٢– ما خيارات التدخل لادماج الشباب في خطط التنمية المستدامة؟

٣– ما اهم تجليات التنمية الاجتماعية واشكالياتها؟

٤– رسم افاق مستقبلية على وفق رؤى تنموية لقضايا الشباب المعاصر ؟

اهداف البحث :

١– تسليط الضوء على اهمية الشباب في بناء المجتمعات.

٢– الكشف عن اهمية مشاركة الشباب في تحقيق استدامة التنمية.

٣– الوصول الى تداخلات مستقبلية تساهم في ادماج الشباب في تحقيق التنمية المستدامة.

مفاهيم ومصطلحات البحث :

١– التنمية المستدامة (Sustainable Development)

يعرف مفهوم التنمية المستدامة بأنه التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة ولغرض تحقيقها البد من تهيئة بيئة يعيش فيها الإنسان حياة مديدة ملؤها الصحة والابداع والشراكة، وهذا النوع من التنمية يحقق الاكتفاء الذاتي في مختلف النواحي ويشترط أن تكون إجراءات التنمية تتماشى مع الحاضر من أجل تلبية إحتياجات ومتطلبات جميع أفراد المجتمع. وقد تزامن الاعلان العالمي عن تبني الاجندة التنموية مع ما يعانيه العراق من تدهور في معظم المجالات وبناءاً ذلك قد استوجب على الجهات المسؤولة عن العمليات التنموية التصدي لهذا التدهور من تبني اهداف التنمية المستدامة والسعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماع.**(تقرير التنمية المستدامة،٢،٢٠١٧).**

اصبح مفهوم التنمية المستدامة متداولا بعد عقد (ريودوجانيرو) عام ١٩٩٢ التي ركزت على مناقشة اوضاع البيئة العالمية وفرص تحسنيها ، ودعا اعلان ريو حول البيئة والتنمية الى اهمية التعليم في منع التدهور الايكولوجي. وعرف (برونتلاند) التنمية هي التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها. وتعرف التنمية البشرية المستدامة ، هي تنمية لا تكتفي بتوليد النمو وحسب، بل توزع عائداته بشكل عادل . وهي تجدد البيئة بدل تدميرها، وتمكن الناس بدل تهميشهم ، وتوسع خياراتهم وفرصهم وتؤهلهم للمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم . ان التنمية البشرية المستدامة هي تنمية لصالح الفقراء والطبيعة وتوفير فرص العمل وفي صالح المرأة ، انها تشدد على النمو الذي يولد فرص عمل جديدة ويحافظ على البيئة، تنمية تزيد من تمكين الناس وتحقيق العدالة فيما بينهم ((Speth,1996.p46. .

٢- التنمية البشرية (Human Development)

ان مصطلح التنمية البشرية يؤكد على ان الانسان هو اداة وغاية التنمية اذ تعد التنمية البشرية النمو الاقتصادي وسيلة الرفاه للسكان، وما التنمية البشرية الا عملية تنمية وتوسع للخيارات المتاحة امام الانسان بعده جوهر عملية التنمية ذاتها اي انها تنمية الناس بالناس وللناس . وهكذا يمكن القول ان التنمية البشرية بعدين ، اولهما يهتم بمستوى النمو الانساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية الانسان ، طاقاته البدنية ، والعقلية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والمهارية ، والروحية. اما البعد الثاني هو ان التنمية البشرية عملية تتصل باستثمار الموارد والمدخلات والانشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والانتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنى المؤسسية التي يتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الناس **(علاوية و الداود، ٢٠١٣ ، ٩٩٩).**

اذاً فالتنمية البشرية هي العمليات التي يتم بها التركيز على تنمية الموارد الطبيعية والبشرية والحفاظ عليها وتطويرها ، فضلاً عن انها تعمل على توسيع خيارات الناس ، فهيً

اعداد المزيد من فرص العمل ومشاركة الفقراء ولاسيما الشباب في التخطيط لمستقبلهم ومجتمعهم ، وما لم نأخذ بجدية هذا الامر فإن المستقبل ينذر بمخاطر اتساع رقعة الفقر والجريمة والبطالة والعنف بوسائل شتى ، والتفكك الاجتماعي وعد الترابط بين اعضاء المجتمع خاصة اذا لم نأخذ بأهمية خطورة الوضع الراهن ، وما يحمله من مشكلات تنجم عن زيادة النمو السكاني في البلدان العربية ولا يصاحبه تخطيط السليم الذي يعمل على حل المشكلات المختلفة ويمتلك القدرة على التنبؤ لاحتياجات الشباب وحل مشكلاتهم . **(سالم ، ٢٠١٣ ، ٨٦٦).**

فهدف التنمية هو توفير الحياة الكريمة للفرد ، فالحياة الكريمة تعني بمفهومها الشامل توعية الحياة التي يعيشها الفرد في المجتمع من حيث توفر المسكن الصحي والخدمات المناسبة ، الصحية والتعليمية والاجتماعية ، اي الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للإنسان ، الى جانب توفير الحاجات الضرورية بالكمية والنوعية المناسبة. وبما ان الشباب هم الهدف الاساسي للتنمية فهمً الوسيلة لتحقيقها فبدون تفاعل الشباب ومساهمتهم الفاعلة في تحقيق التنمية لا يمكن احداث التغيرات المنشودة ، من اجل ذلك لا بد ان يشعر الشباب في المجتمع انهم جزءا من عملية التنمية من حيث رسم السياسات ووضع الخطط حتى يكونوا لديهم الحافز لتنفيذ ما يناط بهم لتحقيق اهداف التنمية **(سالم ، ٢٠١٣ ، ٨٦٦).**

٣- الشباب (Youth)

جاء في لسان العرب (الشباب الفتاء والحداثة ش+بَّ يشبُّ شباباً وشيبة . وشبُّ الغلام يشب شباباً وشبوباً وشبيباً) **(ابن منظور ،محمد مكرم ،بدون سنة،٤٨٠)**

وجاء في المعجم الوسيط شب الغلام شيب شباباً : ادرك طور الشباب ، نحو شبت النار شوتاً : توقدت : والشاب من ادرك سن البلوغ ولم يصل الى سن الرجولة ، والجمع شبان ، والشباب : الفتاء والحداثة ، وشباب الشيء : اوله، يقال لقيته في شباب النهار .

ان مفهوم (الشباب) يقترن بالقوة وبالنماء وبالتوقد وبالفتوة حتى ربطت كل هذه بحرارة تعتري الجسد اي : بما يفسره علماء المجتمع اليوم بالطاقة الكامنة فيه التي يريد افراغها في اي سلوك او عمل **(المعجم الوسيط،١٤٢٧ هـ)**. لا يوجد تعريف شامل لمفهوم الشباب وهذا ما اتفق عليه اغلب المتخصصين الذين يضعون التصنيف الخاص بهذه الفئة العمرية بين مرحلتي الطفولة والبلوغ ، فمهوم الشباب حديث ارتبط بالثورة الصناعية و ظهور مجتمعات حديثة مما جعل هذا المفهوم يختلف حسب كل زمان ومكان. **(UNDP, 2009, p6)**

ان التقسيم الذي وضعه العلماء ولا سيما علماء النفس وعلماء الاجتماع للشباب يكرس هذا الاختلاف ويساهم في ترسيخه كما انهم لم يضعوا معايير ثانية وموحدة يتم فيها تمييز الشباب وباقي الفئات الاخرى ، المهم ان الكل يتفق بأن الشباب يمثل القوة المحركة لكل شعب ، وهذا الاساس الذي يقوم عليه بناء المجتمعات وتشكل هذه الفئة في كل المجتمعات الشريحة الأكثر

تأثراً بالأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة وهي الفئة الاكثر دينامية وتحركاً في المجتمع فالشباب عبارة عن طاقات متجددة تساهم في تقدم المجتمع (**فيرث، ٢٠٠١ ، ٤١٠**) .

دراسات سابقة :

تركز الكثير من الدراسات على الشباب واهميتهم في المشاركة والجوانب البارزة لتمكينهم، ومن بين هذه الدراسات دراسة (معاذ أحمد حسن يوسف) الموسومة بـ (ألمجتمع المأزوم ومشكلات الشباب) أن أهمية هذه الدراسة تكمن في التعرف على أثر الأزمات والحروب والتحولات العديدة التي شهدها المجتمع العراقي في شباب ، الهدف الرئيس مؤداه الكشف عن العلاقة بين المجتمع المأزوم ومشكلات الشباب والسبل الكفيلة لمعالجتها ، واثار الحروب والأزمات التي أسهمت بشكل كبير في زيادة معدلات السلوكيات المنحرفة ولاسيما بما تعلق بالخمور والمخدرات (**معاذ أحمد حسن يونس،٢٠١٢**). وتعد دراسة (خالد السيد عبد المولى وعاطف عبد العزيز رجب) الموسومة بـ (دور الشباب في التنمية البشرية المستدامة ودورها في حل مشاكل الشباب في جمهورية مصر العربية، نقطة انطلاق جديدة للتمييز بين المشكلات التي يواجهها الشباب في جمهورية مصر العربية والتحديات التي حدثت في الآونة الأخيرة أهمها مشكلة الفقر والبطالة وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين الفئات المختلفة داخل المجتمع المصري وكذلك استخلاص بعض التوجهات التي قد تساعد على دعم دور الشباب في التنمية المستدامة في مرحلة التحول الديمقراطي التي تشهدها مصر حاليا" ولقد اعتمدت الدراسة التي تم أتباعها على التحليل الوصفي والتحليل الكمي ، وفيما يتعلق بالتحليل الوصفي فقد تم الاعتماد علية في شرح مفهوم التنمية البشرية المستدامة وكذلك اعتمد البحث على تقدير الاتجاه العام لبعض المشاكل التي تواجه الشباب (**عبد المولى ورجب ، ٢٠١٣ ، ٦٤٠**). وتعد دراسة الخبير الدولي ((درنيال اوهنيغيز)) الموسومة بـ (بطالة الشباب وتحديات) مساهمة في أطار برنامج عمل منظمة العمل الدولية الخاصة ببطالة الشباب الذي جرى تنفيذه في السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧ ، وكان أهم أهداف الدراسة معرفة نوعية المشكلات المرتبطة بدخول الشباب إلى سوق العمل تعزيز الخيارات والبرامج لمعالجة مشكلات الشباب (**هينغيز، ٢٠٠١، ٥**) .

الشباب والمتغيرات المجتمعية في العراق :

شهد المجتمع العراقي طوال عقود متلاحقة من الزمن نزاعات وحروب، ذات آثار تراكمية، على البنية الاجتماعية، وما توفره من تسهيلات وظيفية، وعلى الشخصية العراقية في قدرتها على التكيف والتصرف بدرجة من العقلانية والمرونة والانجاز، على نحو ينسجم مع ما هو مشهود للإنسان العراقي من عطاءات حضارية. وقد صاحب ذلك تبديد للموارد المادية والبشرية أدى إلى انتشار الفقر والبطالة، والتهميش والإحباط، وأتساع دائرة العنف، وتراجع قدرة المجتمع على الاحتفاظ بدرجة من التوازن المؤسسي، فضلا عن عمق الهوة بين النخب السياسية

ذات المصالح المتعارضة والشارع المثقل بهموم الحرب والاحتلال. لقد أدت ظروف العراق المذكورة وخصوصا بعد الاحتلال عام ٢٠٠٣ وما تلاها إلى مشكلات اجتماعية وسلوكية معقدة، لعل في مقدمتها توقف عجلة التنمية، وانهيار المؤسسات البنيوية وفي مقدمتها المؤسسات الاجتماعية، وضيق فرص العمل، وتدهور أوضاع الأسرة، بما فيها المرأة والطفل، وتراجع النظام التعليمي والصحي، وضعف وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية، مما أفسح المجال واسعا لشتى أشكال العنف والانحراف والجريمة، وتعاظم أعداد العاطلين، والمشردين، والمهجرين، وأطفال الشوارع، والمتسولين والمرضى، إلى غير ذلك من الفئات المهمشة Vulnerable Groups ذات القدرات المتدنية التي غالبا ما تفشل في مواجهة تيارات الحياة فتضطر للبقاء في قاع المجتمع خارج إطار الشعور بالانتماء والمواطنة، مما يعزز إحساسها بالعجز والاغتراب ويحرمها من أبسط حقوقها، كما يسلبها في الوقت نفسه القدرة على أداء حقوق المجتمع. **(مصطفى،٢٠٠٩،٥٠)** ، على الرغم من كون الشباب يمثل النسبة الأكبر في هرم السكان ، إلا انهم لم يحتلوا مكانتهم اللازمة في مسيرة التنمية، وان اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي ظل محدودا ولاسيما في العقود الاخيرة، بسبب قصور تأطيرهم، وضعف انخراطهم في الحقل السياسي والثقافي والرياضي. إذ ظلت البرامج والسياسات العراقية، باستثناء بعض الجهود المتميزة على الصعيد القطاعي، لم تدمج أبدا، وعلى الوجه الأمثل، الشبيبة ضمن المعادلة الشاملة للتنمية .فمحدودية الآفاق، والصعوبات التي تعترض تحقيق الذات، والتكوين المحدود والبطالة، الى جانب اشكال مختلفة من العوز والحاجة؛ كلها معطيات دفعت إلى تنام الشعور بالإحباط واليأس. ولعل الظواهر المعبرة عن الشكل المأساوي، في بعض الأحيان، الذي تتخذه الهجرة السرية، وتحديات العاطلين من بين الخريجين؛ جميعها اهتزازات تعكس طبيعة الاختلالات الكبيرة في استثمار الموارد البشرية الوطنية. وهكذا، فإن هذا الرصيد الثمين يظل مهددا بعاملين سلبيين : الهجرة متسارعة الوتيرة للكفاءات، وتلك المجموعة من الشباب الذين تقودهم ظروفهم إلى المخاطرة بحياتهم من أجل البحث عن سراب غد أفضل خارج الحدود.**(مصطفى ،٢٠١٥، ٢١٨،١٥٩)**

يمثل جيل اليوم من المراهقين والشباب قوة ضخمة لإحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي والديمغرافي، إذ يساهم في إيجاد قوة عمل تنافسية، والنمو الاقتصادي المستمر، والحوكمة المحسَّنة، والمجتمعات المدنية النابضة بالحياة. ويعد الاعتراف بحقوقهم والاستثمار في تطورهم طريقة فعالة وكفؤة لدعم البلدان في جهودها لمواجهة التحديات الناشئة، وتحقيق العائد الديمغرافي، وتعزيز مكاسب التنمية العالمية، والإسراع بوتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأهداف التنمية المستدامة، تمثل إلى حد ما، عقداً بين قادة العالم وهذا الجيل من الشباب، ويلزم إقامة شراكات قوية بين الشباب وجميع أصحاب المصلحة؛ ويجب الاعتراف بمساهماتهم وإدراجهم في جميع مستويات اتخاذ القرار، بما في ذلك عن طريق مجالات جديدة

للمشاركة الإلكترونية. واختبار الشباب مباشرة القضايا التي تحاول خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ معالجتها، وتنفيذها بمشاركتهم سيغير ملامح العالم الذي سوف يرثونه ، ولهذا يعد رفاه الشباب ومشاركتهم الجادة من الأمور الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وسيلزم أن يستجيب تنفيذ هذه الأهداف لاحتياجات وأصوات المراهقين والشباب، ولا سيما أولئك الأكثر تهميشا. فالاستثمار في تمكينهم وتعليمهم، ولا سيما في المرحلة الحرجة التي تمثلها المراهقة، تترك آثاراً دائمة على امتداد حياتهم، وتساهم بصورة مباشرة في التنمية العامة للمجتمعات والبلدان. **(يونسيف ،٢٠١٧ ،٣)**

يعد الاستثمار في الشباب من الأمور الهامة للبلدان النامية لزيادة نمو اقتصاداتها فالسياسات التي تمكِّن الشباب واشراكهم الفاعل في القرارات التي تؤثر على حياتهم، وتشكِّل مستقبلهم، ويحقق عائد ديمغرافي وتُعزز رأس المال البشري، مما يمكنهم من التمتع بالكرامة وحقوق الإنسان التي تكفل توسيع قدراتهم، وضمان صحتهم الجنسية والإنجابية، وعثورهم على عمل لائق ومساهمتهم في النمو الاقتصادي **(UNFPA, 2014,3)**.

ومع اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في سبتمبر/أيلول ٢٠١٥ ، اتفقت الدول الأعضاء على إدراج الأهداف المتعلقة بتطوير الشباب ضمن كثير من أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها ١٧ هدفا. وتعترف خطة التنمية المستدامة عام٢٠٣٠ بشكل حاسم بالدور الرئيسي الذي يقوم به جيل الشباب اليوم لضمان إنجازه، ومن النص على أن " الشباب، إناثاً وذكوراً، هم عوامل التغيير الحاسمة، فإنهم سيجدون في الأهداف الجديدة مجالاً يوجّهون قدراتهم اللامتناهية في إطار سعيهم الدؤوب إلى إيجاد عالم أفضل". وبينما لا تتضمن أهداف التنمية المستدامة هدفاً قائماً بذاته عن الشباب، إلا أن العديد من الأهداف والغايات يتضمن غاية أو غايات مختلفة لدعم تمكين الشباب، ومشاركتهم، ورفاههم. كما أن خطة التنمية المستدامة عام ٢٠٣٠ تفتح صفحة جديدة بتركيزها على المساءلة؛ فهي تطلب من الحكومات والجهات الفاعلة في مجال التنمية أن توجه اهتماماً أوثق إلى إصدار بيانات ومعارف أفضل نوعية، وإشراك الناس في تنفيذ ورصد الأهداف. ويلزم وجود قدرات لجمع البيانات وتحليلها وتقاسمها من أجل اتخاذ القرار، والرصد، والرقابة من جانب المواطنين، ولا سيما الشباب، لتمكينهم بوصفهم عوامل لتطوير أنفسهم بأنفسهم. والواقع أن أولويات المراهقين والشباب تجد لها انعكاساً في خطة التنمية المستدامة عام ٢٠٣٠ بكاملها.(UNFPA, 2014,4) .

يواجه الشباب في حياتهم الأسرية ضغوطاً وضوابط تحد من حريتهم في اتخاذ قرارات حياتهم المصيرية ذات الصلة بدراستهم أو أعمالهم أو زواجهم كما أنها تنمي مشاعر الاغتراب في ذاته أزاء علاقاته بأفراد أسرته وتتراوح ردود فعل الشباب بين التمرد والانسحاب والمجاراة وهي استجابة يعبر عنها عادة بالإذعان والرضوخ وإظهار احترام شكلي مبالغ فيه، وبالمقابل يجد في

علاقاته وممارساته خارج دائرة الأسرة ما ينفس عنه تلك الضغوط، غير أن ما يتاح للشاب لا يتاح دائماً للشابة، كما أن ضغوط الأسرة في الريف أشد منها في الحضر.

تظهر قراءات لمسيرة النظام التعليمي في العراق أن مشكلاته المختلفة أدت الى اعاقته في الاستجابة لاحتياجات الجيلين الأخيرين وبات قلة من الطلاب تتاح لهم فرص اكتساب المهارات اللازمة لتأميل الحصول على عمل مجز ومتناسب مع مهاراتهم، ولذلك فإن أعداد متزايدة من الخريجين باتت تدخل في دائرة البطالة والفقر.. وهكذا ابتعد نظام التعليم كثيراً عن تعزيز القدرات الابداعية للشباب. وفي السياق ذاته أشارت دراسة عن الفقر الى أن العائد الشخصي من التعليم في العراق يساوي (٢.٦%) أي أن سنة واحدة إضافية من التعليم ترفع أجر الساعة الواحدة بمقدار (٢.٦%) وهو رقم يعد منخفضا مقارنة بالأرقام المتوافرة في أُطار أخرى إذ يبلغ معدل العائد من الدراسة نحو (٦%) دولياً. **(البنك الدولي ، ٢٠١٢، ٤٠٢)**

الشباب والتنمية المستدامة اشكاليات التهميش وخيارات التمكين :

ترتكز فكرة التمكين وبناء القدرات الانسانية وتحقيق الاندماج الاجتماعي التي هي اهداف معلنة في استراتيجيات وخطط التنمية في العراق على وقائع كثيرة تدل على ما يمكن ان يحققه المجتمع المتماسك في مجال استدامة التنمية البشرية ، ذلك ان المجتمعات التي تنعم بالمساواة تفوق المجتمعات التي تعاني من ضعف مشاركتها وعدم المساواة في ادائها في جميع مقاييس التنمية البشرية . وهذه النتيجة هي خلاصة دراسات اجريت على بلدان نامية على حد سواء . وهذه الاوجه الانمائية السابقة ، ولكنها بدون شك عناصر اساسية لاستمرار اي مسار انمائي ونجاحه على المدى الطويل. يعد مفهوم التمكين Empowerment احد المفاهيم التنموية التي شاع استخدامها بعد صدور تقارير التنمية البشرية في العقدين الاخرين . وتكمن اهمية بعد التمكين في التنمية البشرية ، ان الناس يطورون بواسطته امكاناتهم بوصفهم افرادا واعضاء في مجتمعاتهم ان قدرة الناس على التصرف لصالحهم ولصالح غيرهم امر مهم لتحقيق التنمية البشرية. بهذا المعنى يجب ان تتحقق التنمية من الناس وليس من اجلهم وحسب . ويصبح الناس اقدر على المشاركة في القرارات والعمليات التي تصوغ حياتهم . وتحتل منظمات المجتمع المدني والتنظيمات الذاتية للناس اهمية ولاسيما في هذا المجال ،انها عملية بناء ثقة الافراد بانفسهم عبر تعزيز قدراتهم في التفكير والانتاج واحداث التغيير نحو الافضل ، وتحديدا اولئك المستبعدون تقليديا عن عمليات اتخاذ القرار بفعل التهميش الاجتماعي او العراقي او غيره . ويشير تمكين الفقراء الى استنهاض قدراتهم الكامنة حتى يساعدوا انفسهم **(مصطفى، ٢٠١٦، ١٠٦)**. وهناك مؤشرات للشباب اقتصادية واجتماعية وتعليمية تعكس حجم التهميش الي يعاني منه هذه الشريحة من اهمها :

١ – ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب نظرا لكونهم اكثر الفئات تعرضا لتقلبات سوق العمل ، فهم اخر من يتعم تعيينهم واول من يتم تسريحهم ، وتظهر معطيات المسوح الحديثة في العراق ان الشباب كثيرا ما يجدون صعوبة في الحصول على عمل لائق مما زاد من ارتفاع معدلات البطالة وانعكست تبعا لذلك عواقب وخيمة ، منها تصاعد جرائم الشباب ومظاهر السلوك المنحرف وزيادة حالات انتشار المخدرات والانتحار بين الشباب.

٢ – يواجه التعليم في العراق ولا سيما شريحة الشباب من تحديات كبيرة، إذ لا تزال نسب التحاق الشباب بالتعليم متدنية ، والتفاوت الكبير بنسب الالتحاق بين الذكور والاناث لاسباب تتعلق بثقافات تفضل بقاء الاناث في المنزل عن تعليمها ولاسيما في المناطق الريفية، فضلا عن ان تفضيل العمل على التعليم يمثل هاجسا لكثير من الشباب وتتباين الاسباب الا ان في مقدمتها هو كسب المال يحقق الاستقلال الاقتصادي، ولهذه الاسباب لا تزال معدلات الامية مرتفعة مما انعكس على المهارات وقدرات الشباب.

٣ – يمكن رصد آثار التمييز ضد المرأة ، ولا سيما الشابات، في مجال آخر، فتحسن فرص حصول الشابات على تعليم مناسب في العقود الماضية لم يؤت ثماره كاملة بعد لأسبابٍ عدّة، بينها التمييز على أساس النوع الاجتماعي. فحين تكمل الشابات تعليمهنَّ تجدنَ أنفسهنّ مضطرات إلى بذل جهد أكبر من الشبان لإيجاد وظيفة مجدِية ومرضِية ومناسبة الأجر، ولاسيما في بداية مسيرتهنَّ المهنية بعد الجامعة. إن تنامي تأثير القوى الاجتماعية والسياسية المتزمتة ذات الايديولوجيات التمييزية بين النوعين الاجتماعيين، واتجاهِها إلى بناء تحالفات في ما بينها، سيعمق قطعا الفجوةَ في تمكين الشابات؛ وقد تتمكن تلك القوى من تعطيل أو حتى عكس المكاسب الصغيرة التي تحقّقت على مدى العقود الماضية في مجال العلاقة بين النوعين الاجتماعيين، وكذلك الأمر بالنسبة إلى حالات الصراعات المنتشرة في عدة أنحاءٍ من المنطقة العربيّة اليوم فهي تكون قيدًا جديدًا على استقلالية النساء واكتفائهنّ الذاتي وتنميتهن، و لا سيما الشابات اللواتي يُعانِينَ أكثر من غيرهنّ في مثل تلك الحالات من ارتفاعَ معدَلات العنف القائم على النوع الاجتماعي.**(تقرير التنمية الانسانية العربية للعام ٢٠١٦، ٢٥)**

٤ – على الرغم من ان الشباب يشكلون القوة الاقتصادية في المجتمع ،فان ارتفاع اعدادهم قياسا الى حجم السكان يعد بحد ذاته معوقا كبيرا ، بل وتحديدا السياسات المالية الوطنية ، على ان هذه الاعداد المتزايدة تتطلب توفير المزيد من الخدمات الصحية والتعليمية ومرافق البنية التحتية لهم ، فضلا عن ضرورة توفير فرص العمل اللائق التي تتناسب مع قانون العرض والطلب في سوق العمل. وذلك لا يتوفر الا في البيئة المؤاتية لبناء وتنمية قدرات الشباب ، وعند انتفاء شروط توفير هذه البيئة ، فانهم يجدون انفسهم في بيئة لا توفر لهم سوى البطالة والتهميش والانحراف والضياع والتطرف ، وبذلك تهدر هذه القدرات النشطة ، اذ تشكل عاملا مقوضا

لعملية التنمية .

وعليه فالشباب لا تنحصر مطالبهم على فرص عمل لائقة فحسب ، بل تتعداها الى مجالات الحياة المختلفة في التاهيل والتدريب والعمل والانشطة الترويحية والصحة والتعليم والنشاط السياسي ...الخ ، فعدم تلبية هذه المطالب او تدني مستواها يعود على المجتمع بمخاطر كبيرة تنعكس سلبا على الواقع الاجتماعي . ولكون المجتمع العراقي من المجتمعات الخارجة من الازمة او التي تعيش حالة الازمة ، التي تركت اثارها الواضحة على قيم المجتمع وثوابته ، وباتت تشكل تهديدا حقيقيا لشريحة الشباب في فكرهم وقيمهم ومستقبلهم . اذ اصبح تفكيرهم في ظل هذه الاوضاع ازماتي يترنح بين الوهم و الحرية ، من ان بعضهم ينظر للحرية ، بانها تلبية لغرائزه حتى وان كانت على حساب الاخرين . فالازمات التي مر بها المجتمع العراقي افرزت مشكلات اجتماعية ذات طبيعة تراكمية تناسلية مركبة ومعقدة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها ، وسنشير الى اهمها التي تعد عائقا يحول دون تنمية فئة مهمة من المجتمع تشكل في حد ذاتها احد اركان عملية التنمية الفاعلة **(مصطفى واخرون، ٢٠١٦،١٠٢)**

يمكن القول، إن مواجهة وتجاوز التحديات التي يمر بها المجتمع العراقي، يتطلب من الشباب اليوم دورا فاعلا وحقيقيا ينبع من دروس التاريخ الحقيقية التي علمتنا أن المحنة هي فرصة للزوال أو لتجديد البقاء. وينبغي أن يعد المعنيون هذه المحنة فرصة لبناء المجتمع والإنسان، ولتحقيق ذلك لابد من العودة إلى ثوابت المجتمع برصيده الحضاري وجوهره ألقيمي ، إلى جانب العودة لمعطيات العقل العلمي والمعرفي، عندها سيدرك الجميع أن الصراع خياراته صعبه، ولكن من أن اجل أن يتجاوز الجميع لهذه المصاعب ، لابد من العودة إلى كل ما في تراثنا من قوى روحية والى كل ما في ذكاء العالم من حداثة، عندها سيكون الجميع قادرين على خلق قياسات النهوض المجتمعي. فالجهد التنموي الحقيقي هو الذي يعي الأصالة والمعاصرة وعيا عميقا ويحقق بينهما نموا متواصلان لا ثنائية منفصلة، أو تناقضا منفردا، فالأصالة صنعتها أجيال مضت لكنها وهي تضرب جذورها في التاريخ ترسم لمسارات المستقبل أفقا روحيا وأخلاقيا.

تحليل بيانات البحث :

جدول (١) يوضح النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة%
ذكور	٩٠	%٦٩
اناث	٤٠	%٣١
المجموع	١٣٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول (١) ان (٦٩%) من المبحوثين كانوا من الذكور ، و(٣١%) من عينة البحث هم من الاناث.

جدول (٢) يوضح بطالة الشباب من معوقات التنمية .

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	١٢٠	%٩٢
لا	١٠	%٨
المجموع	١٣٠	١٠٠

يتبين من الجدول اعلاه ان لبطالة الشباب دورا في تعطيل التنمية ودفع عجلة التقدم الى الامام وبنسبة (٩٢%) ، اما (٨%) اجابوا ان بطالة الشباب لا تكون عائقا في تحقيق التنمية.

جدول (٣) يوضح الظروف التي مر بها العراق من أزمات وحروب أثرت على تمكين الشباب

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	١٠٠	%١٠٠
لا	–	
المجموع	١٣٠	١٠٠

يتضح من جدول(٣) ان للازمات والحروب التي شهدها المجتمع العراقي اثر في تمكين الشباب وباتت تشكل اثاره خطرا يهدد مستقبل الشباب وبنسبة (١٠٠%).

جدول (٤) يوضح اسباب هجرة الشباب

الاسباب	العدد	النسبة المئوية
سوء الأوضاع الأمنية	٣٨	% ٢٩
انعدام فرص العمل	٧٩	%٦١
الخوف من المستقبل	٣	%٢
انعدام المسؤولية الوطنية	١٠	%٨
المجموع	١٣٠	%١٠٠

يوضح جدول (٤) اسباب هجرة الشباب سوء الاوضاع الامنية بنسبة (٦١%) ، اما (٢٩%) انعدام فرص العمل سبب لهجرة الشباب بسبب ازدياد تكاليف المعيشة وارتفاع مستوى البطالة يجعل من الشباب يعيشون قلقا كبيرا وهاجسا ضاغطا على مستقبله الوظيفي والحياتي، مما يجعله يفكر بالهجرة خارج البلاد، اما الخوف من المستقبل في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة بلغت (٢%) ، وانعدام المسؤولية الوطنية (٨%).

جدول(٥) يوضح اهمية تدريب الشباب على المهارات في تحقيق التنمية المستدامة

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	٨٨	%٦٨
لا	٤٢	%٣٢
المجموع	١٣٠	١٠٠

لبرامج التعليم والتدريب التقني والمهني اهمية في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها آلية لتوفير المهارات والمعرفة التي يريدها أصحاب العمل لتلبية احتياجاتهم ، وهذا ما اكدها عينة البحث وبنسبة(٦٨%) ، في حين ان(٣٢%) اجابوا بعدم اهمية التدريب للشباب على المهارات ، وقد يعود ذلك الى رغبتهم في الحصول على فرص عمل على حساب التخصصات والمهارة في داء العمل .

جدول(٦) يوضح دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة

الاجابة	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة%
يساعد التعليم على تطوير مهارات التفكير النقدي	٦٥	١٥	٨٠	%٦٢
يساعد التعليم على الاستجابة للمتغيرات المجتمعية	٨	١٢	٢٠	%١٥
يساعد التعليم على تاسسيس منظومة القيم الاخلاقية ذات البعد المستدام	١٧	١٣	٣٠	%٢٣
المجموع	٩٠	٤٠	١٣٠	%١٠٠

يعد مؤشر التعليم من اهم المؤشرات لقياس مستوى التنمية البشرية ، واي تحسن في مستوى التعليم ينعكس على تقدم المجتمع ، وتكمن وراء تدني المستوى التعليمي بين الشباب عوامل متعددة ، ولمعرفة اهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة جدول (٦) يوضح ان (٦٢%) يعتقدون ان التعليم يساعدهم في تطوير مهارات التفكير النقدي، اما (١٥%) اجابوا ان التعليم يساعدهم على مواجهة المتغيرات المجتمعية، اما (٢٣%) يساعدهم التعليم على تأسيس منظومة القيم الاخلاقية ذات البعد المستدام . مما يتضح ان للتعليم دورا مهما في خلق التفكير النقدي الذي يؤهلهم لتحقيق طموحاتهم .

جدول(٧) يوضح اهم مشكلات الشباب المعوقة للمشاركة السياسية و الاجتماعية

المشكلات	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة%
الفقر والتهميش	٢٣	٣	٢٦	%٢٠
تهديد الامن الشخصي	١٩	٢	٢١	%١٦
عدم وجود فرص المشاركة	٣٤	٢٢	٥٦	%٤٣
التمييز ضد المرأة	١٤	١٣	٢٧	%٢١
المجموع	٩٠	٤٠	١٣٠	%١٠٠

يوضح جدول (٧) اهم مشكلات الشباب التي تعوقهم من المشاركة السياسية الاجتماعية ، ويعد الفقر والتهميش الذي يعاني منه الشباب من اهمها وبنسبة (٢٠%) ، وتهديد الامن الشخصي (١٦%) ، اما انعدام فرص المشاركة بلغت نسبة (٤٣%) مما يدل على قلة فرص المشاركة ، والتمييز ضد المرأة بنسبة(٢١%).

جدول (٨) يوضح مساهمة الشباب في العمل التطوعي

الاجابة	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة%
نعم	٦١	٣٠	٩١	%٧٠
لا	٢٩	١٠	٣٩	%٣٠
المجموع	٩٠	٤٠	١٣٠	%١٠٠

تعد مساهمة الشباب في العمل التطوعي من المساهمات الفاعلة التي تحقق اهداف تنمية القدرات انطلاقا من مفهوم التنمية المستدامة التي ترى ان الانسان كائنا قادرا على الابداع ويستثمر بيئته بافضل الوسائل ، وبنسبة (٧٠%) ، في حين (٣٠%) لا يساهمون في العمل التطوعي. وعليه يتضح ان العمل التطوعي للشباب اهمية كبيرة في خلق روح التعاون والمساعدة للمجتمع وينمي لهم روح المشاركة في مجتمعاتهم المحلية.

جدول(٩) يوضح تحديات تمكين المراة ومشاركتها في تحقيق مسار التنمية المستدامة

التحديات	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة%
منظومة القيم الثقافية والاجتماعية	٤٣	١٢	٥٥	%٤٢
انخاض مستويات تعليمها	٧	٥	١٢	%٩
قلة فرص مشاركتها السياسية	١٤	٨	٢٢	%١٧
العنف و التهميش	٢٦	١٥	٤١	%٣٢
المجموع	٩٠	٤٠	١٣٠	%١٠٠

تعد المرأة نصف المجتمع مما يعول عليها كثيرا في تحقيق التنمية وعدم مشاركتها يعد عائقا كبيراً ، ولاسباب تعد تحديات تواجهها من اهمها هو منظومة القيم الثقافية والاجتماعية التي تمنع المرأة من المشاركة وبنسبة (٤٢%)، في حين انخفاض مستويات تعليمها يعد من التحديات بنسبة (٩%) ، وقلة فرص مشاركتها السياسية بنسبة (١٧%) ، وللعنف والتهميش (٣٢%). نستنتج من هذه البيانات ان تحديات المنظومة القيمية والعنف والتهميش للمرأة يعدان من اهم التحديات التي تمنع تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة.

جدول (١٠) يوضح خيارات تحقيق التنمية المستدامة للشباب

الخيارات	تسلسل مرتبي	العدد	النسبة
فتح فرص عمل للشباب	المرتبة الاولى	١٠٢	%٧٨
تغير مخرجات التعليم حسب متطلبات السوق	المرتبة الثانية	٨٩	%٦٨
تعزيز المشاريع الصغيرة المدرة للدخل	المرتبة الرابعة	٢٣	%١٧
توفير القروض الصغيرة	المرتبة الثالثة	٧٥	%٥٧
استقطاب العقول المهاجرة	المرتبة الخامسة	٢٢	%١٩

يتبين من بيانات الجدول (١٠) ان فتح فرص عمل للشباب اهم خيارات تحقيق التنمية المستدامة إذ احتلت المرتبة الاولى بنسبة (٧٨%)، اما تغير مخرجات التعليم حسب متطلبات

السوق احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٦٨%) ، والمرتبة الثالثة تعزيز المشاريع المدرة للدخل بنسبة (١٧%) ، وتوفير القروض الصغيرة المرتبة الرابعة بنسبة (٢٣%) ، اما المرتب الخامسة استقطاب العقول المهاجرة بنسبة (٧٥%). نستنتج من ذلك ان اهم خيارات تحقيق التنمية المستدامة للشباب هو توفير فرص عمل لغرض المساهمة والمشاركة في مجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

نتائج البحث :

١- تشير نتائج البحث ان بطالة الشباب تعد من معوقات تحقيق التنمية وبنسبة (٩٢%).

٢- تشير نتائج البحث ان الظروف التي مر بها العراق من أزمات وحروب أثرت في تمكين الشباب وبنسبة (١٠٠%).

٣- تبين نتائج البحث ان انعدام فرص العمل من اهم الاسباب التي تدفع الشباب الى الهجرة خارج العراق وبنسبة (٦١%).

٤- تشير نتائج البحث ان تدريب الشباب على المهارات له اهمية في تحقيق التنمية المستدامة وبنسبة (٦٨%).

٥- تبين نتائج البحث ان تعليم الشباب يساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي وتحقيق التنمية المستدامة وبنسبة (٦٢%).

٦- تبين نتائج البحث ان اهم مشكلات الشباب المعوقة للمشاركة السياسية والاجتماعية هو عدم وجود فرص المشاركة وبنسبة (٤٣%).

٧- تبين نتائج البحث ان مشاركة الشباب في العمل التطوعي له اهمية في تحقيق التنمية المستدامة وبنسبة (٧٠%).

٨- تشير نتائج البحث ان من اهم تحديات تمكين المرأة ومشاركتها في تحقيق مسار التنمية المستدامة هي منظومة القيم الثقافية والاجتماعية وبنسبة (٤٢%) والعنف والتهميش بنسبة (٣٢%).

٩- تبين نتائج البحث ان خيارات تحقيق التنمية المستدامة للشباب هو فتح فرص عمل للشباب لتمكينهم وبنسبة (٧٨%).

التوصيات والمقترحات :

١- نوصي بتحسين جودت التعليم العالي بشكل جذري في ايجاد المزيد من البرامج المتوجهة نحو السوق، فان اختلال التوازن الراهن بين خريجي الجامعات واحتياجات سوق العمل سيتفاقم في المستقبل وهذا يؤدي الى زيادة هدر الموارد والى البطالة.

٢- تعديل سياسات التشغيل التي بأمكانها ان تخلق فرص عمل جديدة للشباب واعطاء دورا ومساهمة للقطاع الخاص .

٣- ضرورة تحسين الوضع السياسي والامني في البلاد الذي يقود الى تحسن في مؤشرات سوق العمل، لكن ذلك يجب ان يأتي في سياق ستراتيجية وطنية مدركة للابعاد الهيكلية في ظاهرة البطالة وفي سياق ستراتيجية تنظر الى توليد فرص عمل جديدة لكونها احد اهم المداخل لمعالجة قضايا الفقر والربط بين النمو الاقتصادي وتحسن الاحوال المعيشية للمواطنين.

٤- تقديم دعم من الحكومات للشباب عند إدراج أهداف التنمية المستدامة في استراتيجيتها الوطنية والمحلية، عن طريق إتاحة مجالات رسمية لمشاركتهم، من منابر الشباب الوطنية، لاتاحة الفرص العملية أمام الشباب من النساء والرجال بوصفهم عوامل حاسمة للتغيير ويحقق نتائج إنمائية مستدامة.

٥- تمكين الفئات الاجتماعية الأكثر تهميشًا وعرضة للخطر، ولا سيما المراهقين والشباب والنساء والمعاقين والمسنين والمهاجرين، وإشراك هذه الفئات في إعداد السياسات الاقتصادية والاجتماعية الرامية إلى إنجاز التنمية المستدامة، وإشراكهم في عمليات السلام.

٦- نقترح إطلاق منصة للمعرفة لغرض إدارة الشباب، لتوثيق الأفكار والابتكارات والمبادرات والدروس المستفادة من مبادرات الشباب الناجحة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، على أن يدعم الشركاء هذا المشروع تقنيًا وماليًا.

المصادر :

١. اوهينغيز ، درنيال ، بطالة الشباب وتحدياتها ، منظمة العمل الدولية مكتب العمل الدولي ، بيروت– لبنان ، ٢٠٠١ .

٢. ابن منظور ،محمد مكرم ،لسان العرب،ج١،دار صادر، بيروت، بدون سنة.

٣. البنك الدولي ، مواجهة الفقر في العراق، اللجنة العليا لسياسات التخفيف من الفقر في العراق، ، تقرير تحليلي حول الظروف المعيشية للشعب العراقي، ٢٠١٢.

٤. تقرير التنمية الانسانية العربية للعام ٢٠١٦، برنامج الامم المتحدة الانمائي، بيروت،٢٠١٦،.

٥. سالم ،عطية عبد الواحد ، دور الشباب في التنمية البشرية ، ٢٠١٣ ، بحث مقدم الى مؤتمر (الملتقى العربي) البطالة لدى الشباب العربي واثارها السلبية على التنمية البشرية ، المنعقد ١٥ – ١٧ كانون الاول ، العراق ، ٢٠١٣ .

٦. علاوية ،معزوز صابر و الداود، رولا خالد حامد ، دور الشباب في التنمية البشرية ، ٢٠١٣ ، بحث مقدم الى مؤتمر الملتقى العربي ،الشباب والتنمية في ظل الاحتلال المنعقد ١٥ – ١٧ كانون الاول ، العراق ، ٢٠١٣ .

٧. فيرث ،سايمون، علم اجتماع الشباب في ميثاب هارا اميوس (المحرر)اتجاهات جديدة في علم الاجتماع ، ترجمة مجموعة من الباحثين ، بغداد ،بيت الحكمة،٢٠٠١ .

٨. محمود ،خالد السيد عبد المولى ورجب ،عاطف عبدالعزيز . دور الشباب في التنمية البشرية ٢٠١٣ . بحث مقدم إلى مؤتمر (الملتقى ألأدبي) التنمية البشرية المستدامة ودورها في حل مشاكل الشباب في جمهورية مصر العربية المنعقد في ١٥–١٧ كانون ألأول العراف ٢٠٠٣.

٩. مصطفى ، عدنان ياسين ، الأمن الإنساني والمتغيرات المجتمعية في العراق– تحليل سوسيولوجي ، ط١، العارف للمطبوعات ، بيروت–لبنان ، ٢٠٠٩.
١٠.مصطفى ،عدنان ياسين ، و اخرون، تحولات المجتمع العراقي بعد الغزو ٢٠٠٣،بحث القي في مؤتمر دولي نشر في كتاب (سنوات هزت العالم)، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،قطر ،٢٠١٥.
١١.مصطفى ،عدنان ياسين ، و اخرون، مرايا سوسيولوجية الشباب والبيئة"جدل التمكين والتسكين"، مؤسسة النخب والكفاءات الوطنية للاصلاح ،٢٠١٦.
١٢.مصطفى ،عدنان ياسين ،التنمية البشرية المستدامة – مخاضات التهميش وفرص التمكين،ط١،دارامجد للنشر والتوزيع،٢٠١٦، الاردن.
١٣.المعجم الوسيط ، قام باخراجه : ابراهيمي مصطفى ولآخرون ، ايران – طهران ،ط٢ ،١٤٢٧ هـ ، ج١ .
١٤.يونسيف، العمل مع المراهقين والشباب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ،برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ،نيويورك،٢٠١٧.

15- Speth ,John Gustav, Initiative for change, in Stephen De Vylder, Sustainable Human Development and Macroeconmics, Strategic Links and Implications,UNDP,1996.
16- UNDP,National Human Development Report of Cyprus 2009,Youth in Cyprus, 2009.
17- UNFPA, The power of 1.8 billion Adolescents, youth and the transformation of the future of World Population,2014,

Abstract

Achieving sustainable development requires real efforts to keep pace with the progressive process in the world through meaningful and broad work to achieve a bright future image of Iraq in all areas of life. Achieving the sustainable development goals requires a broad youth presence to meet the challenges that have plagued Iraq, but it has not prevented the dreams of Iraqis looking forward to sustainable development, which aims to increase opportunities for people while ensuring that the freedoms of future generations are not compromised. Most emerging societies seek to reduce the vulnerability of young people and expand the circle of intervention to empower to enhance opportunities for sustainability and equity and help them to get decent jobs, build trust and enhance social capital to ensure the sustainability of development roles. The research illustrates the challenges and options for youth participation in sustainable development, a random sample of the 150 young people in Baghdad, Zafaraniyah region, was used to learn about the importance of their role in achieving sustainable development. Use a variety of methods, including interviewing and questionnaires, and a set of questions has been asked and analyzed statistically.